المجلة العلمية للتربية النوعية والاقتصاد المنزلي

العدد الاول
اكتوبر ٢٠٢٥

# تقنيات التلبيد بالصوف من التراث الشعبي إلى المعاصرة (دراسة تاريخية )

اعداد

**م.م إسراء احمد عبدالله محمد**
مدرس الاشغال الفنية المساعد
كلية التربية النوعية – جامعه جنوب الوادي

**أ.دآمال حمدي أسعد عرفات**
استاذ الاشغال الفنية والتراث الشعبي
(المتفرغ )كلية التربية الفنية -جامعة المنيا

**أ.م.د محمد السيد كامل**
أستاذ الأشغال المعدنية المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة جنوب الوادي

**أ.م.د هدى صبحي محجوب**
أستاذ النسجيات اليدوية المساعد
كلية التربية النوعية – جامعه جنوب الوادي

**المجلة العلمية للتربية النوعية والاقتصاد المنزلي**

**موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري**

**https://imhe.journals.ekb.eg**

**١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م**

**مستخلص البحث باللغة العربية:**

يتناول هذا البحث دراسة حرفة التلبيد بالصوف كأحد أشكال الحرف اليدوية التراثية التي تمتد بجذورها إلى عصور ما قبل التاريخ في مناطق شرق ووسط آسيا وشمال أفريقيا، ويهدف إلى تسليط الضوء على خصائص هذه الحرفة وتقنياتها وتوثيق مسارها التاريخي والدلالات الثقافية المرتبطة بها و ترى الباحثة أن هناك نقصًا في المعرفة العلمية الدقيقة حول هذه الحرفة من حيث الجوانب التقنية والتشكيلية مما يستدعي توثيقها وتقديمها كمصدر إلهام فني وتربوي خاصة في ظل التوجه العالمي نحو الاستدامة والاعتماد على الخامات البيئية المتاحة.

ويسعى البحث إلى إحياء الحرفة ضمن مناهج التربية الفنية لما لها من قيمة علمية وفنية وقدرتها على الربط بين التراث والمعاصرة، حيث تتميز تقنية التلبيد ببساطتها ومرونتها وإمكانية تطويرها دون فقدان جوهرها التقليدي ، كما يؤكد البحث على أهمية إدماج التلبيد ضمن ممارسات الأشغال الفنية لما يوفره من إمكانات تعبيرية وإبداعية، إلى جانب مساهمته في ربط الفنان بالبيئة الطبيعية.

وينطلق البحث من فرضيتين رئيسيتين: وجود علاقة إيجابية بين حرفة التلبيد التراثية والارتباط بالبيئة، وإمكانية تطوير هذه الحرفة بأساليب معاصرة دون إلغاء أصولها. وتأتي أهمية البحث من دوره في إحياء التراث وتقديم بدائل فنية معاصرة قائمة على الاستدامة والتنوع الثقافي.

**الكلمات المفتاحية: التلبيد ، الصوف ، التراث الشعبي ، المعاصرة .**

**Abstract:**

This research explores the craft of wool felting as a traditional handmade art form with deep historical roots dating back to prehistoric times in

regions such as East and Central Asia and North Africa. The study aims to shed light on the characteristics, techniques, and cultural significance of felting, documenting its historical trajectory and highlighting its potential as a source of artistic and educational inspiration. The researcher observes a lack of scientific and artistic clarity surrounding this craft, particularly in terms of its technical and expressive aspects, which calls for further documentation and inclusion in art education curricula.

The research advocates for the integration of wool felting into art education, particularly in the field of applied arts, due to its scientific and aesthetic value, and its unique ability to bridge heritage and contemporary art. Felting is characterized by its simplicity, flexibility, and potential for sustainable development using natural and low-cost materials. It offers expressive and creative possibilities that connect artists to their natural environment.

The study is based on two main hypotheses: the existence of a positive relationship between traditional wool felting and the artist's connection to nature, and the possibility of developing felting techniques in a contemporary context without losing their traditional essence. The significance of this research lies in its contribution to reviving heritage crafts and offering sustainable, culturally rich alternatives in the field of contemporary applied arts.

**Keywords: Felting, wool, folklore, contemporary**

**مقدمة :***

" إن للتربية الفنية دوراً كبيراً وعظيم في إحياء و تأصيل التراث والحرف الشعبية في نفوس وعقول الأفراد فهي قادرة على نقل التراث من جيل إلى جيل والحفاظ على الكثير من الحرف والموروثات الشعبية وحافظت على إستمراريتها عبر السنين"(ابراهيم سلامة،خليل نمر، ٢٠١٥) ، "ومجال الأشغال الفنية خاصةً يهدف إلى ربط الدارس بالبيئة المحيطة به والطبيعة من حوله وإيجاد ارتباط وثيق بين الفرد وإحياء تراث الأجداد والآباء من الناحية الجمالية والوظيفية وذلك بهدف الوصول إلى تعبيرات فنية مبتكرة" (اسماء خالد ، ٢٠٢٥)، وتقنيات التلبيد بالصوف من أقدم أشكال التعبير الحرفي التي عرفها الإنسان، إذ ارتبط منذ ظهوره بالاحتياجات اليومية للبيئات الرعوية والزراعية، وامتد ليشكّل جزءًا من الهوية البصرية والثقافية لمجتمعات عديدة في آسيا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا. وقد استخدم الإنسان التلبيد بالصوف لصناعة العديد من الأدوات التي تلبي احتياجاته الأساسية لما يتميز به اللباد من قدرة على العزل الحراري ومقاومة العوامل الجوية. ومن خلال تناقل هذه الحرفة من جيل إلى جيل حافظت على حضورها في الذاكرة الشعبية في العديد من البلدان ،إلا انها اندثرت في بلاد أخرى وكان ذلك ضرورة للتعريف بحرفة التلبيد بالصوف والتعريف بمهارات التلبيد في مناهج التربية الفنية مم يشجع الدارسين على الابداع أنطلاقاً من جذور تراثية وفتح آفاق لهم من خلال إعادة إحياء الحرفة .

**مشكلة البحث :**

* اتبع في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA )الإصدار السابع 2019 .

ترى الباحثة غموض المعرفة العلمية حول التلبيد وخصائصه وتقنياته وأساليب التشكيل به وتوظيفه في أشكال متنوعة من التراث وحتى المعاصرة ، وضرورة إضافة خامة وحرفة التلبيد بالصوف ضمن مقررات التربية الفنية باللائحة لما لها من قيمة علمية وفنية ، فهي تقنية بسيطة ومستدامة تعتمد على خامات طبيعية وغير مكلفة وتشكل وسيلة تعبيرية مميزة تربط بفعالية بين التراث والحداثة مما يجعلها وسيلة مثالية للتعليم الفني والإبداع وتستحق مزيدًا من الاهتمام والدراسة والتوثيق المستمر .

## أهداف البحث:

**يهدف البحث إلى:**

١- التعريف بحرفة التلبيد بالصوف كأحدى الحرف التراثية التي تدعو لربط الفنان بالبيئة الطبيعية .

٢- توثيق المسار التاريخي لحرفة التلبيد والدلالات الثقافية للباد في بعض البلدان في آسيا وشمال أفريقيا .

٣- التعريف بتقنيات التلبيد بالصوف للاستفادة منها في مجال الاشغال الفنية مما يعزز مبدأ الاستدامه باستخدام خامات بيئية متوفرة وقابله لإعادة التدوير.

## أهمية البحث:

**ترجع اهمية البحث الى :**

١- يؤكد على أهمية إحياء التراث والحرف التقليدية اليدوية من خلال التربية الفنية عامةً ومجال الأشغال الفنية خاصة في ظل الحداثة والتطور الصناعي .

٢- فتح آفاق جديدة بالإستفادة من حرفة التلبيد

بالصوف لإثراء مجال الاشغال الفنية .

## فروض البحث:

١- توجد علاقة إيجابية بين حرفة التلبيد بالصوف التراثية وربط الفنان بالبيئة الطبيعية .

٢- يمكن تطوير تقنيات التلبيد بالصوف مع الحفاظ على جوهرها التقليدي من التراث

الشعبي إلى المعاصرة .

## حدود البحث:

**تقتصر حدود البحث على**

حدود زمانية :عصور ماقبل التاريخ / فترات من العصور القديمة / التاريخ المعاصر.

حدود مكانية : بلاد شرق ووسط اسيا، شمال افريقيا .

## مصطلحات البحث:

**التلبيد بالصوف :** هو عملية تحويل ألياف الصوف الطبيعية إلى منتجات غير منسوجه من خلال تطبيق الضغط والرطوبة والحرارة والاحتكاك وذلك دون الحاجة إلى غزل أو نسج والاستفادة منها في مجال الاشغال الفنية .

**التراث الشعبي :**

هو تلك التعبيرات بما تحمله من اساليب التشكيل المستمدة من الثقافة الشعبية والتقاليد المتوارثة داخل المجتمعات والخاصة بحرفة التلبيد وماتحتويه من زخارف، رموز، القصص والأساطير تعبر عن هوية الشعوب وخصوصيتها الثقافية.

**المعاصرة:**

تعني التوجهات والأساليب الحديثة التي ظهرت في أواخر القرن العشرين وما بعده ولا تعتمد على القواعد التقليدية في حرفة التلبيد بل ترتكز على مفاهيم جديدة ووسائط متعددة وأفكار فلسفية نقلت التلبيد من حرفة إلى وسيلة للتعبير الفني والجمالي تدخل في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة .

**منهج البحث : المنهج التاريخي .**

**الاطار النظري:**

**التلبيد felting :**

التلبيد هو أحد أساليب التشكيل بالألياف الطبيعية والتي تتمثل في شعيرات الصوف الطبيعي "وهو أحد أساليب إنتاج الأقمشة غير المنسوجة حيث أنه عملية تجري علي الألياف الصوفية ليتماسك بعضها مع بعض لتكون اللباد تحت تأثير الحرارة والرطوبة والضغط، ومع وجود الثغرات الهوائية يحدث الإلتصاق بين الشعيرات ويتولد إحتكاك بين الحراشيف يساعد علي إمتصاص الشعيرات للماء وإنتفاخها فتزيد مطاطتيها ومرونتها ويسهل بعد ذلك تشابكها وإلتصاقها ومن ثم تحدث الإستطالة وبعد إزالة كل هذه المؤثرات تنكمش الشعيرات بشدة وتكون قطعة متماسكة ومتلاصقة وهذا التلاصق يعرف بخاصية التلبد " (سعد طه ، هند عبدالرحيم، و تبرة جميل ، ٢٠١٩)" ثم يلون اللباد المضغوط باللون المطلوب ومن مميزات هذا اللباد أنه : لا ينسل، سهل التشكيل وسهل القص. وتعددت ايضا طرق التلبيد للالياف الطبيعيه المسماه باللباد الأصلي بدون إضافة مواد رابطة أولاصقة

فنجدها تعتمد علي غسل صوف ويفرد وهو

مبلل ثم يضرب مع التكرارحتي تتكون حصيرة غيرمنسوجة للشعيرات، كما اعتمد اسلوب التلبيد قديما علي ترطيب شعيرات الصوف وضربها بصفه متكررة حتي تماسكها ومن ثم إنتاج قماش غير منسوج." (هاله فراج و نجلاء حسني ، ٢٠٢٠)، و تتعدد أساليب التلبيد تبعًا للظروف البيئية والثقافية التي تميز كل منطقة، حيث تؤثر هذه الخصائص في طبيعة استخدامات اللباد وشكله الفني والوظيفي وسيتناول هذا البحث تقنيات التلبيد في بيئات مختلفة بدءًا من اللباد الذي استُخدم في صناعة الخيام والملابس التقليدية لدى المجتمعات البدوية، وصولًا إلى استخداماته المعاصره.

## التتبع التاريخي للتلبيد :

على مر التاريخ وداخل المجتمعات المختلفة ظلت تقنية صناعة اللباد في أساسها "تعتمد على الضغط على الصوف، على الرغم من أن الأدوات والأساليب تختلف من مكان لآخر. ولكن في كثير من الأحيان تبدأ عملية الصنع بنشر الصوف على سطح أكبر من الحجم المطلوب، حيث تتكمش القطعة أثناء الصنع ثم يتم تغطية هذه الطبقة الصوفية بالماء وتتم إضافة الصابون كمادة لاصقة نظرًا لخاصيته الحمضية ( Maarit &Biglge Merve MaKeda، ٢٠١٩) ويكون السؤال هنا كيف خمن الإنسان أنه يمكنه تلبيد الصوف؟ وترتبط الإجابة بقصة الطوفان العظيم ، "حيث يحكى قصة كيف تم دفع الحيوانات المختلفة بما في ذلك الأغنام، إلى سفينة نوح. كان عليهم البقاء في غرف صغيرة، وشعرهم يتساقط على أرض السفينة. وكانت قطع من الصوف تتساقط أحيانًا تحت حوافر الحيوانات، وعندما انتهى الفيضان،

تم إطلاق سراح الأغنام، وبالتالي تم تغطية سطح الأرض بالسجادة الأولى من اللباد" ( Kamalova Marhabo, 2023)، وهنا نجد انه يعتقد بأن قطع الصوف المتساقطة من الأغنام البرية والمتراكمة هي أسلاف اللباد البعيدة ، وعثر على آثار أقمشة من اللباد تعود إلى ماقبل التاريخ في مناطق مختلفة من العالم، حيث" نشأ وتطور التلبيد في العديد من البقاع في مختلف القارات ولاقى تطورا ملحوظاً فهو من الفنون السحيقة التي تواجدت مع نشأة الجانب الإبداعي لدى البشر في الحضارات القديمة، وقد تبين أن اللبد أول نسيج صنعه الإنسان من شعر الحيوانات، ويرجع أقدم لبد إلى حوالي ٦٣٠٠_ ٦٥٠٠ ق.م عثر عليها في "كتالهويوك" بتركيا وقطع أخرى ترجع للقرن الثاني ق.م تم اكتشافها بسيبريا بجبل ألتاي داخل غرفة حجرية" (ياسمين احمد ، جيهان فؤاد ، و عطيات علي ، ٢٠٢١) وفي هذا البحث سوف أذكر بعض الشعوب التي كانت أول من استخدم تقنيات التلبيد في حضارتها القديمة واستمرت بممارستها حتى الان..

**التلبيد بقاره آسيا :**

" اهتمت شعوب أسيا باللباد، وذلك لصناعة الملابس الأحذية الطويلة، القباعات، والخيم بما أنهم رحل، ينتقلون مع قطعانهم، يضطرون إلى صناعة ملابسهم وسكنهم التي يحتمون بها" (ياسمين احمد ، جيهان فؤاد ، و عطيات علي ، ٢٠٢١) شكل (١) يوضح جورب من اللباد "طوله٢٨ سم يرجع تاريخه للقرن الخامس قبل الميلاد خضارة بازيريك اسيا الوسطى (odamar & Tandogan, 2018).

شكل (١) جورب من اللباد، ٢٨ سم، القرن الخامس قبل الميلاد، ثقافة بازيريك، متحف الإرميتاج الحكومي بروسيا

كما يعتقد ان "أول منتجات اللباد صنعت من قبل القبائل الإيرانية البدائية أرخت إلى٣٠٠٠ ق م، وفي آسيا الصغرى بقيت تقنيات صناعة اللباد حتى يومنا هذا وما زالت منتشرة على نطاق واسع في منطقة القوقاز وإيران وآسيا الوسطى ، والتركمان هم أبرز الحاملين لتقاليد صناعة اللباد الإيراني وقبائل البوريات ،وقد كشفت أعمال البحث عن الأثار السكيثية وجود العديد من منتجات اللباد بين البدو الشماليين. ويصف هيرودوت القبعات والقفطان والخيام السكيثية أنهم كانو ماهرين في صنع اللباد، وكان مسكنهم خلال الفترة القديمة عبارة عن خيمة بدوية، مغطاة باللباد أو الجلود ومثبتة على عربة ، ووجد أن الجليد بمدافن بازيريك و التي ترتبطً بالسكيثيين حافظ على المواد العضوية مثل الجلود واللباد والأقمشة وعثر أيضاً على أغطية اللباد المزخرف في مدافن نبلاء البدو المجمدة"(Gulnur R, 2021 ) شكل (٢).

شكل (٢) غطاء سرج ، بازيريك، ألتاي، تلة ٥(Leyla Merdente, 2023)

"وكانت القبائل لم تعرف مسكناً آخر سوى المصنوع من اللباد لحمايتهم من البرد والحرارة وكان اللباد يرافق الطقوس الدينية والتواصل مع الآلهة ويعتقد انه يحمي من البرد والأرواح الشريرة وسهام العدو، واللباد المزين بشكل معقد من أفضل اللباد في العالم و قد اتبعت العديد من شعوب آسيا الوسطى و التبتيون والألتاي والكازاخيون هذا التقليد وانتشرت تقنيات صناعة اللباد المزخرف لدى قبيلة شيونغنو وحتى شمال القوقاز وكل مجموعه أدخلت عناصرها الوطنية في زخرفة اللباد وعثر على سجادة لباد عملاقة بمدافن بازيريك تبلغ مساحتها أكثر من ٣٠مترًا مربعًا تصور فارسًا راكعاً للإله ، و صور الحيوانات الاسطورية شكل (٣) وغيرها من الزخارف" ( Gulnur R, 2021).

شكل (٣) سجادة من اللباد ببازيريك حيوانات إسطورية ( Snejana Atanova)، ٢٠٢٢)

"وفي بلاد الرافدين حيث الحضارة الآشورية كانو الرجال يعتمرون قلانس منخفضة –وهي لباس الرأس – وكانت قلانس الملوك تتميز بالطول وفي أعلها جزء مُدبب ويتميز معظمها بأنواع بسيطة من الزخرفة ولايجوز لأحد من عامة الشعب أن يعتمرها، وكانت محددة في الجزء السفلي بشريط من القماش مرتب فيه صف أو صفين من اللآلئ الموصولة بسلك أو خيط ،ويُعتقد أن القلانس كانت مصنوعه من اللباد مع بطانة ناعمة وتفصل بينهما عيدان من الخشب الفاخر

وتشهد على ذلك تماثيل الألهة الآشورية

المحفوظه بالمتحف البريطاني ومتحف اللوفر ومنحوتات جدارية تمثل الملك سرجون الثاني

وعلى رأسه القلنسوة (٧٢١: ٧٠٥) ق.م (عبدالعزيز حميد ، ٢٠١٩)شكل (٤).

شكل (٤) يوضح الملك سرجون الثاني يعتمر قلنسوة من اللباد (Ministry ofCulture, n.d.)

"إلا أن منطقة العراق في العهد الإسلامي عهد الخليفة المأمون كان هناك منطقة تعرف " بقطيعة أصحاب اللبود " وكان أكثر المناطق شهره باللباد في العهد الاسلامي الأول بعض المناطق في بلاد الاناضول " (عبدالعزيز حميد ، ٢٠١٩)، إستمرت شعوب أسيا في إنتاج اللبادحتى عصرنا الحالي ولكن أصبح لكل شعب إسلوبه الخاص به في التشكيل لانتاج ما يتوافق مع متطلبات بيئته التى يعيش فيها ومن هذه الشعوب :

**منغوليا :**

"اعتمد المغول في لباسهم على اللباد المصنوع من صوف الخراف وفراء الحيوانات، فكانت سراويلهم واسعة فضفاضة وستراتهم طويلة تشبه الجلباب، يربطونها بحزام جلدي، ويضعون قبعات مخروطية تغطي آذانهم "، (الموسوعه منغوليا، ٢٠٢٣)، "ويصف القس بلانوكاربيني

في رحلاته ١٢٤٦م منازل المغول أنها مثل الخيام ولكنها عبارة عن قضبان وأغصان متراصة ومتشابكة ومغطاة بقطع اللباد مع وجود فتحة في منتصف السقف لدخول الضوء ومرور الدخان ، وفتحات ابواب وهناك خيام قابلة للطي واخرى ضخمة ثابتة في مكانها وغطى المغول العربيات المستخدمة في نقل الأشياء الثمينة باللباد المبلل بالشحم أوالحليب لكي يقيها من الماء ، واللون الأبيض عند المغول مقدس وحتى وقتنا هذا فعندما يجلس الشخص على سجادة ملبدة بيضاء دليل على الحب والرعاية ، وتجلس العروس على اللباد الأبيض أثناء مراسم الزواج" (سارة احمد و سامية احمد، ٢٠١٧) و" تعتبر صناعة اللباد في منغوليا تراثاً ثقافياً حيث يجمع المنغوليون صوف حيواناتهم في الربيع والصيف، ثم يعملون معاً في ضرب الصوف شكل( ٥) وتحويله إلى اللباد، حيث أن هناك تقليد لصنعه بالتعاون مع الأشخاص في المناطق المجاورة حيث يجتمعون في منازل بعضهم البعض ويضربون الصوف بالعصي و يصنع اللباد في نهاية الصيف وبداية الخريف ويسكب اللبن على اللباد للتبرك وتتم عملية التلبيد للصوف حتى يتماسك من خلال لفة وربطة وجره بالخيول في السهوب ثم يتم تشكيله وتزيينه" ( Altaibaatar Otgonbaatar، ٢٠٢٤).

شكل(٥) ضرب الصوف بمنغوليا

( Altaibaatar Otgonbaatar)،

)٢٠٢٤(

**كازاخستان :**

تعتبرمنتجات اللباد من أكثر المنتجات شهرة من الناحية الزخرفية في كازاخستان" حيث كانت الصور في السجاد المُلبد مستوحى من أساطير زواج الآلهة وملاحم نارت و قصة الألهة والفارس و ترتبط بالطريق إلى العالم الآخر ورحله مابعد الموت ، ثم استخدمو الرسوم الزخرفية المجردة وبعض الزخارف التقليدية شكل (٦) قد تكون أحيانًا صور واقعية، خاصة في منسوجات شرق كازاخستان ". (Gulnar S, , & Baikonir Izhanov,, 2016 , ).

شكل (٦) ستائرخيمة يورت من اللباد ، كازاخستان، سبعينيات القرن العشرين (Dressing The Stans, 2019)

وكانت منازلهم من اللباد ويطلق عليها اليورت " وفي تفسير –رمزية اليورت Киіз үй باللغة الكازاخية – شكل (٧) وهو بيت من اللباد لدى الكازاخ القدماء ، وله دلالات، حيث يشير سجاد اللباد الموجود على أرضية البيت إلى حدود العالم السفلي، وهو يحمي الناس من هذا العالم. وتشيرالجدران والفضاء الداخلي للبيت إلى عالم الناس. وتشير القبة المغطاة باللباد إلى عالم الأسلاف والمقصود ارواح القدماء الحارسة ومفهوم اليورت يشبه في مفهومه هياكل الدفن القديمة في التلال السكيثية – بازاريك – وكلاهما يحاكي الحياة البشرية لصاحبها" , Gulnar S, , ) & Baikonir Izhanov,, 2016)

شكل (٧)اليورت قديماً يظهر اللباد مغطى بقماش أعلى الخيمة (Makset Karlibayev , Vadim Yagodin , & Svetlana M, 2015)

ويتم تصنيع منتجات اللباد في كازاخستان وفًقا للمبادئ التي تم وضعها القدماء منذ سنوات "حيث يقص الصوف بمقص مقبضة على شكل حرف U يرجع تصميمه إلى العصر الحديدي المبكر (١٢٠٠: ٤٠٠) ق.م وبعد الفرز اليدوي تتم إزالة شحوم الصوف حيث يتم وضع الصوف في البول الحيوانات المخمر الذي تم جمعه في الشتاء وحفظه، وتعمل الخصائص القلوية للبول على إزالة الشحوم فإن كربونات الأمونيوم التي يتم إطلاقها أثناء تخمير البول تجعل الصوف ناعماً ومرنًا وأسهل في صبغه بالأصباغ الطبيعية، ثم يمشط الصوف و يفرد ويسقى بالماء ويلف بسجادة ويلبد ثم يفك ويجفف ويستخدم في صنع السجاد والستر " ( Gulnar S، ، ، و Baikonir Izhanov، ٢٠١٦).

**الصين :**

"يعتقد أن الصينين قد عرفوا إسلوب التلبيد من خلال إحتكاكهم العسكري والدبلوماسي مع قبائل الهونج التركية ،حيث أن إسلوب التلبيد قد ظهر بوضوح في نهاية عهد "أسرة تشو" القرن ٣و٤ ق.م ، وأطلق الصينيون على أراضيهم منذ ذلك الحين "أرض اللباد "وكان يستخدم في عمل السجاد والمفارش والقبعات وكانت قبائل مقاطعة "يون نان " يصنعون الأغطية والأحذية من اللباد حتى القرن ٩ الميلادي شكل (٨) ،وكان

يتم جمع قطع اللباد من الملابس والقبعات

والاحذية .. وإعادة توظيفها مره أخرى." (سارة احمد و سامية احمد، ٢٠١٧).

شكل (٨) أحذية من اللباد الصيني بالمتحف البريطاني (Nadeem, 2020)

## اليابان :

"أقدم سجل للباد هو هدية من الصين إلى شوسوين وهو بيت الكنوز العظيم في اليابان، في فترة نارا (٧١٠-٧٩٤) " (yoneshima, 2025)،"حيث يحتوي عل ٢١ سجاده من اللباد ذات نقشات زهرية وبتحليلها وجد إخلاف في السمك والكثافة و استنتج الباحثون أن هذه القطع كانت تأتي من ورش عمل مختلفة لإختلاف تقنياتها والزخرفة التي عليها حيث استخدم صوف ناعم وأرق في السمك في تشكيل الشرائط والزهور وقصها مسبقاً وتثبيتها بشكل طفيف بالسطح أومن خلال تقنية الترصيع وذلك بعمل تجويف سلبي مقعر على سطح الارضية ثم ملؤها بالصوف المصبوغ شكل (٩)(Jorie Johnson, 2015, p. 173 ) .

شكل (٩) سجادة بمستودع شوسوين ترجع للقرن الثامن الميلادي اليابان طوكيو (Nadeem , 2020)

**التلبيد بقارة افريقيا :**

**بلاد المغرب العربى:**

" في دولة المغرب حرفة تلبيد الصوف تمتد جذورها إلى قرون مضت، وهي حرفة تقليدية تجسد التراث الثقافي المغربي العريق .لكن هذه المهنه أصبحت مهددة بالانقراض، ولسبب أنها لا تثير اهتمام الجيل الجديد" (fr.africanews، ٢٠٢٤)،" ويقوم اللباد الحرفي بتلبيد ألياف الصوف باستخدام الصابون الأسود الشهير بالدار البيضاء حتى تمتزج لتشكل طبقة كثيفة ومتجانسة من اللباد " (نزار النبيل، ٢٠٢٣)،"وتحظى بشعبية كبيرة صناعة أغطية الرأس، مثل الطربوش الأحمر شكل (١٠) " (mda، ٢٠٢٤).

شكل (١٠) الطربوش الأحمر أو الشاشية المغربية (wikipedia.، ٢٠٢٤)

ومن خلال ماسبق نجد ان هناك العديد من المجتمعات التي كانت ولاتزال تمارس التلبيد بالصوف بالاساليب القديمه المتوارثة عبر الأجيال ولكن مع التقدم في العصر الحديث اصبحت حرفة التلبيد صناعه لها اساليب متنوعه واصبح للباد استخدامات جديده .

**أساليب التلبيد المعاصر:**

**١- أسلوب التلبيد بالنينو أو التماسك المسامي NunoFelting :**

"ويطلق علية (صفائح التلبيد الرقيقة ) وهو نوع جديد من طرق التلبيد اخترعه كلاً من:

Sachinko Kotaka,Polly Stirlingعام ١٩٩٤حدث ذلك أثناء تجريبهم للحصول على قطع

من التلبيد خفيفة الوزن لتتناسب مع المناخ

الإستوائي، و توصلوا إلى الجمع بين قماش نسجى مسامي , وتلبيد شعيرات الصوف على سطحه " (هاله فراج و نجلاء حسني ، ٢٠٢٠).

**٢- أسلوب التلبيد بالتعجينPressed Felt :**

"وهو قابلية تغيير الشكل أي أن هناك صفة التعجين بالجسم الذي يمكن تشكيله، دون أن يستعيدهذا الجسم شكله الأصلي مع زوال هذا التأثير عليه، يستفيد أسلوب التعجن من خصائص الصوف التي تسمح بتكوين كتلة نسيجية عبرضغط الشعيرات" (ياسمين احمد ، جيهان فؤاد ، و عطيات علي ، ٢٠٢١)،"ويستخدم في حالة الألياف القابلة للعجن، والتي لا تحتاج إلى مواد رابطة، وتحتوى في تكوينها الأساسي على مواد جيلاتينية، ولكنها في ذات الوقت تتشابك مع بعضها البعض بالتعرض إلى ضغط شديد ودرجة حرارة مرتفعة، ولذلك فتتم عملية دمج الشعيرات بطريقة التعجن، بتمرير مجموعة الشعيرات بين أسطوانتين ساخنتين" (هاله فراج و نجلاء حسني ، ٢٠٢٠).

**٣- أسلوب التلبيد الجاف بالإبرةNeedle Felting :**

" تُعرف العملية الميكانيكية الجافة لتشابك الألياف باسم التلبيد بالإبرة و تعمل هذه التقنية على ربط الألياف السائبة عن طريق طعنها بإبر شائكة خاصة، ممايؤدي إلى إنشاء مادة تعتمد على الألياف تماماً و تم اختراع تقنية التثقيب بالإبر في القرن التاسع عشر كطريقة صناعية لإنتاج المنسوجات دون الحاجة إلى استخدام الماء أو الصابون ولم يتم الاعتراف بها كحرفة حتى أواخر الثمانينيات "(Agata Kycia & Andrea Rossi, 2022 ) .

و"منذ الثورة الصناعية، تم تصنيع اللباد بواسطة الآلات على شكل صفائح طويلة ذات سماكات مختلفة، حيث يتم استخدام خليط من الألياف الاصطناعية والصوف. والطريقة الجافة تستخدم آلاف الإبر الشائكة على مكبس مسطح، يتم دفعها داخل وخارج الألياف، حتى يتم نسجها معًا "(feltartetexti, 2022) . وهو اسلوب يطلق عليه دمج الشعيرات الجافة ففي المصانع ماكينات تحتوي ( ١٥٠ : ٢٠٠,٠٠٠ ) إبرة شكل (11).

شكل (١١) ماكينة صانعة الأقمشة غير المنسوجة الجافة
(you tube sec 0:45, 2024)

"و تستخدم هذه التقنية في دمج الشعيرات الحيوانية والنباتية والصناعية وذلك لتنفيذ الصناعات التجارية الكبيرة مثل السجاد والبطانات و غيرها .. ، وتصنع الإبرة من الفولاذ الكربوني ولها شكل مميز يتناسب مع عدة أنواع من الشعيرات حيث يوجد في الجزء الذي ينغمس في الألياف عدة شفرات ذات تجويف للتشابك مع الشعيرات وتلبد بعضها لبعض أثناء دخولها وخروجها حيث ان طرفها حاد جداً ومدبب" (سعد طه ، هند عبدالرحيم، و تبرة جميل ، ٢٠١٩).

**٤- اسلوب التلبيد بمادة لاصقة Bonded felt:**

" هوأسلوب تلبيد، يستخدم في بعض المصانع لإنتاج خامات مشابهة للصوف الملبد لكنها لا تعد تلبيداً بالمعني الصحيح بل تلبيد ظاهري فقط وتنفذ بضغط الشعيرات بمواد رابطة مثل(الصمغ-الغراء الأبيض الشفاف-

الفازلين..الخ) لكي تتماسك مع بعضها وغالبا

ما تستخدم تلك الطريقة مع الشعيرات الصناعية، أو شعيرات نباتية، وحيوانية " (هاله فراج و نجلاء حسني ، ٢٠٢٠).

**٥- إسلوب التلبيد المبلل بالماء والصابون wet felting :**

" في هذا الإسلوب يعتمد التلبيد على تشابك ألياف الصوف عن طريق الاحتكاك والماء الدافئ والصابون الحمضي لإنشاء قطع نسيج غير منسوجة وشكل (12) يوضح إحدى الآلات التي تستخدم بالورش بتركيا وتحتوي على ذراعين حيث يطبق الذراعان مع الضغط من أعلى على إسطوانة تدور حول نفسها وأسفلها خزان به ماء وصابون " (Aktas B Mäkelä و Laamanen T K، ٢٠٢٠).

شكل (١٢) آلة التلبيد
(Aktas B Mäkelä و
Laamanen T K، ٢٠٢٠)

**<u>الاستخدامات المعاصرة للباد:</u>**

في العصر الحديث " اصبحت تتميز الأقمشة غير المنسوجة _ ومنها اللباد _ بعدد من المزايا مقارنة بالأقمشة المحبوكة والمنسوجة حيث يمكن تصميمها بخصائص محددة ويمكن إنتاجها بتغيرات كبيرة في السماكة والكتلة والحجم والمرونة والصلابة ورخيص التصنيع" (Kovačević S وUjević D ، ٢٠٢٣) ، واللباد

سهل القطع والقولبة، وهذا ما يمكننا من إنتاج القبعات والطرابيش والأحذية اللبادية إلى جانب أن شعيرات اللباد توّفر قدراً عالياً من الدفء، وقد يمنع نفوذ الماء من خلاله ،لذا يستخدم اللبّادعلى نطاق واسع للملابس والقبّعات وحشوات للملابس وغيرها، كما يستعمل على مدى واسع في الصناعة لعزل الصوت أولعزل المرشحات، وفي عمليّات التلميع وفي الحقائب والواقيات وغيرها، وتنتج بأوزان وسماكات مختلفة حسب الاستخدام المطلوب (شيماء عبدالمنعم، ٢٠٢٠)"، "وهوايضاً من الاقمشة الغير منسوجة أحادية الاستخدام عندما يصنع من الياف صناعية او مخلوط من أمثلتها: " في المجال الطبي:(المناشف الطبية ،الضمادات ،الشاش الاسفنجي ،الملابس الطبية ، القفازات ،...إلخ) ، في المجال الصناعي: (الملابس الواقية ومناشف التنظيف)و في المجال الاستهلاكي: (المناديل المعطرة ،الحفاضات ،وبعض الاستخدامات المنزلية " (M Wady, 2006 ) "ومن خصائصها أنها قد تكون مصمتًا وهشاً وقد تكون ليناً وسدلا وقد تكون لدنًا مرنًا ويتراوحً ملمسه من الناعم إلى الخشن الغليظ ، وتتراوح الشدة فيه من القوي المحكم مستحيل التمزق إلى سهل التمزق باليد، ويتمتع عادة بنفاذية عالية للهواء وبخار الماء" ( اماني محمد و اماني محمد، ٢٠١٨).

## نتائج البحث :

١- تبين وجود فجوة معرفية واضحة في توثيق حرفة التلبيد بالصوف من حيث خصائصها وتقنياتها وتاريخها، رغم كونها من أقدم الحرف اليدوية في التاريخ البشري.

٢-أظهر البحث أن التلبيد بالصوف حرفة

غنية ووسيلة فعالة لربط الفنان بالبيئة الطبيعية والموروث الشعبي.

٣- اتضح أن تقنيات التلبيد مرنة وقابلة للتطوير بما يسمح بدمجها في ممارسات الفن المعاصر

دون فقدان جوهرها التراثي.

٤- أكد البحث ان حرفة التلبيد بسيطة ومستدامة تعتمد على خامات طبيعية قابلة لإعادة

التدوير.

**التوصيات :**

١- إدراج حرفة التلبيد بالصوف ضمن مقررات التربية الفنية في المدارس والمعاهد والكليات

المتخصصة، باعتبارها وسيلة فنية معاصرة تجمع بين التراث والاستدامة.

٢- تشجيع الفنانين والمصممين على استلهام التراث الشعبي من خلال إعادة إحياء الحرف

التقليدية مثل التلبيد، وتقديمها في صيغ معاصرة تواكب الذوق الحديث.

٣- إقامة ورش تدريبية وبرامج عملية في مجال التلبيد بالصوف، خاصة في المناطق التي

لها جذور تاريخية في هذه الحرفة، لتعزيز نقل المعرفة بين الأجيال.

٤- تعزيز التعاون بين أقسام الفنون والحرف اليدوية والمؤسسات البيئية، لتبني مشاريع فنية

قائمة على مواد طبيعية ومستدامة مثل الصوف.

## المراجع

### أولاً المراجع العربية:

**الكتب:**


١- سارة احمد سلامة ، و سامية احمد الشيخ. (٢٠١٧). **التشكيل الفني في النسجيات**. القاهره: دار الكتب الحديثة.ط١.

٢- عبدالعزيز حميد صالح. (٢٠١٩). **الأزياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة**. بيروت ، لبنان: كتاب ناشرون.

٣- مقدم, م. س .(1995) .**المجتمع القروي بين التقليدية والتحديث دراسة نظرية وميدانية** . لبنان: المؤسسة الجامعية الدرسات والنشر والتوزيع.


**الابحاث العلمية:**


١- إبراهيم سلامه لافي .خليل نمر . (٢٠١٥**).** دور التربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي الحرفي في مدينة طبرجل.**مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية** .مجلد١.عدد١. جامعة الزقازيق. ١٢١-١٦٠.

٢- السخاوي , شيماء. عبدالمنعم .(2020) .فن تلبيد الصوف وإثراء القيمة الجمالية لشال السيدات .**مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية.** مجلد ٥. عدد ٢٠ .مصر.٣٦٧ - ٤٠٠.

٣- سعد طه السيد، هند عبدالر حيم كلكتاوي، و تبرة جميل طه. (ابريل, ٢٠١٩). التشكيل في الفراغ وأثره على المشغولة الفنية المنفذه بإسلوب التلبيد. **مجلة كلية التربية النوعية**. المؤتمر السنوي العربي ١٨.جامعه المنصورة.مجلد ١,١٦١-١٨٠.

٤- المارية , أميرة . أحمد,.شاكر, أماني .محمد .(2018) .الإستفادة من إبداعات رسوم الأطفال في إستحداث تصميمات معلقات حائطية بأسلوب بناء الأقمشة غير المنسوجة . **مجلة التربية النوعية والتكنولوجية.كلية التربية النوعية** . جامعه كفر الشيخ.عدد١ .٥٩١-٦١٦.

٥- هالة فراج، و نجلاء حسني الاشرف. (٢٠٢٠). الاستفادة من تقنية التلبيد اليدوي للأقمشة غير المنسوجة لإبتكار معلقات نسيجية . **مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا** ،كلية التربية النوعية . جامعة كفر الشيخ.عدد٧. ٣١٦-٣٤٠.

٦- **ياسمين أحمد محمود ، جيهان فؤاد إسماعيل، و عطيات علي عبدالحكيم. (اكتوبر, ٢٠٢١).** رؤية جمالية لملابس نسائية ومكملاتها مدعمة بفن التلبيد. **مجلة حوار جنوب . كلية التربية النوعية** .جامعة اسيوط .المجلد ٤. عدد١٢. ١٢٥-١٥١.


### ثانياً المراجع الأجنبية:

**الكتب :**


1- Johnson, J. (2015). **Analaysis Of shosion Kasen Felt Ruge With Floral Desien F Making TheTechniques** . Office shosoin treasure house . Tokyo.

2- Karlibayev, M., Yagodin, V., & M, S. (2015). **Heritage Of Karakalpak Stan**. UNESCO.

**الأبحاث العلمية :**

1- , Z., Soltanbaevaa , G., & Izhanov, B. (2016). Traditional Felt in the Kazakhs Folk Art. **Traditio INTERNATIONAL JOURNAL OF ENVIRONMENTAL & SCIENC EEDUCATION**, National University of Arts, Astana, KAZAKHSTAN. vol11.no10. 3719-3729.

2- Biglge Merve AKtas و ،Maarit MaKeda .(٢٠١٩) .Negotiation between the Maker and Material:Observation on aterial Interactions in Felting studio**, school art Design and architecture,Espoo** .Aalto University. Espoo, Finland.Vol 13, No 2.55-67.

3- Khusainova, G. R. (2021). Felt AS Apart Of Material And Spiritual World Culture. **Journal Tourism Studies & Practices (RTEP).** Rio Grande. NO1 .118-132.

4- Kycia, A., & Rossi, A. (2022). Feltand Fold ,Design and manufacturing of customized nonwovens through robotic needle felting. **Co-creating the Future – eCAADe 40**. V 1 p 195: 204.

5- Mäkelä, A. B., & K, L. T. (2020). Material Connections in Craft Making: The case of felting. Aalto University**, DRS, Design Research Society**.vol5. 2326-2343.

6- Negmurodvna, K. M. (2023).one OF The Types F Crafts Is The Art OF Felting. **EPRA International Jornal of Research and Development**.vol8.issue4. 2455-7838.

7- odamar , E. G., & Tandogan, O. (2018). Natural Felt as asculpture textile. craftarch'18 international art craft**. space congress desmber**.selcuk university.

8- S., K., & D, U. (2023). Seams in car seat coverings: properties and performance In Joining Textile.**Woodhead Publishing**. University of Zagreb, Croatia. 478-506.

9- Taracan, B. (2023). Changea and Transformation of Function sinTurkey 's Felt Objects. **Form akademisk, NTNU,** vol16.no4.

10- M,Wady (2006). Investigations and Developments on Aesthetic Properties of Non-woven fabric in terms of their technology analysis**.** istitute of technology **. Institute of technology shibayama kiyoshi.Koyot umiversity.**

**المواقع :**

1- **(n.d.). Retrieved 9 11, 2024, from** https://www.ajnet.me/encyclopedia/2023/4/19/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B

2- **Merdente, L. (2023, 6 1).** https://www.pinterest.com/pin/1125968638443723/ Retrieved 9 10, 2024

3- **Otgonbaatar, A. (2024, 6 6).** mongolian-people-felt, from Mongulai: https://mongolianstore.com/mongolian-people-felt/ Retrieved 9 8, 2024

٤- **الموسوعة منغوليا (n.d) Retrieved from الجزبرة**
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/4/19/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%85%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A#:~:text=%D9%85%D

5- https://www.feltartetextil.com/historia-del-fieltro?lang=en

6- **2022, 11 12.** https://www.pinterest.com/pin/528047125064259571/ **2024, 9 27**

7- https://mda.gov.ma/ar/%d8%ad%d8%b1%d9%81%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%86%d8%a7%d8%b9%d8%a9%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%82%d9%84%d9%8a%d8%af%d9%8a%d8%a9/%d9%81%d9%86%d9%88%d9%86%d8%a7%d9%84%d9%86%d8%b3%d9%8a%d8%ac/ **2024, 9 11**

8- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D8%B1%D8%A8%D9%88%D8%B4#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:COLLECTIE_TROPENMUSEUM_Vilten_mannenhoofddeksel_met_zwarte_kwast_TMnr_3464-12.jpg 2024, 11 12

9- https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=VdWT9n0GYOo 2024, 10 17 . sec 0:45:

10- **Atanova, S. (2022**) https://voicesoncentralasia.org/the-treasures-of-pazyryk-kurgans-in-the-hermitage-museum/ Retrieved 9 ,8, 2024

11- **Culture, M. o. (n.d.)** https://archeologie.culture.gouv.fr/orient-cuneiforme/ar/mlk-mn-mlwk-alhrb-alashwryyn . 9 ,18, 2024.

12- **Dressing The Stans. (2019**) from TRC textile exhibition: https://trc-leiden.nl/trc-digital-exhibition/index.php/dressing-the-stans/item/110-fleece-and-felt-textiles 9, 11, 2024

13- **fr.africanews. (2024** ) https://fr.africanews.com/2024/07/27/lartisanat-du-feutre-de-laine-se-perd-au-maroc/ 9,29,2024.

14- **the-kepenek** https://victusinveritas.tumblr.com/post/744425907749519360/kurdish-and-turkish-shepherds-wearing-the-kepenek 1,3,2025.

15- **Nadeem . (2020, april)**. https://x.com/eranudturan/status/1255558859189616646/photo/1 10,10,2024

16- **yoneshima. (2025).** About FELT history of felt, http://www.yoneshima.co.jp/en/company/felt/. 9 10, 2024

١٧-العمري, ا. خ .(2025) .
https://arttherapykw.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B4%D8%BA%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9/

١٨-النبيل ,ن (2023)
https://tuyya.com/fr/blogs/journal/exploring-moroccan-fabric-crafts?srsltid=AfmBOootDPwdAi9HJcJlgPyn4eBAJeEX5kcE3tvCXev-4VR0ZPif5y9m

١٩-تماثيل جبيل .(2024, 9 18) .ويكبيديا الموسوعه الحره :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D9%84_%D8%AC%D8%A8%D9%8A%D9%84

٢٠-ويكبيديا .(2024, 9 18) .اللبادة اللبنانية ويكبيديا :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A9_(%D9%82%D8%A8%D8%B9%D8%A9)